خادم الحرمين يفتتح (قمة جابر) بحضور جميع القادة للمرة الأولى منذ ١٢ عاماً

الملك عبدالله : المنطقة العربية تنتظر شرارة لتنفجر الحل الوحيد هو عودتنا إلى الصف الواحد

قضيتنا الأساسية هي فلسطين يجب أن لا يغيب حلم الوحدة الاقتصادية عن أعيننا

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله أن اللقاء السنوي لقادة دول التعاون يمثل فرصة لمراجعة ما أمكن تحقيقه خلال العام الماضي.

وقال الملك عبدالله في كلمته الافتتاحية للدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية الذي شهدته الرياض أن المنطقة العربية محاصرة بعدد من المخاطر وكأنها خزان مليء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر، مشيراً حفظه الله إلى المشاكل التي تعصف بالعالم العربي في فلسطين والعراق ولبنان، مؤكداً أنه في غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا أن نكون صفاً واحداً حتى نستطيع أن نكون عوناً للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان ودعماً لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان.

وشدد الملك عبدالله في كلمته إلى أن حلم الوحدة الاقتصادية يجب أن لا يغيب لحظة واحدة عن عيوننا، فنحن بلاد واحدة وكيانات صغيرة تتأثر ولا تؤثر، وبالوحدة نبقى قوة لا يمكن تجاهلها.

وقال خادم الحرمين الشريفين في خطابه الذي ألقاه في افتتاح القمة " يسعدني باسم الشعب السعودي وباسمي أن أرحب بكم في وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية داعيا المولى جلت قدرته أن يكون النجاح حليف هذا اللقاء وأن نخرج منه بنتائج ملموسة تكون عزا وقوة لخليجنا ولأمتنا العربية والإسلامية وأود في بداية عملنا أن أتوجه بالشكر العميق إلى أخي العزيز سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على ما أبداه خلال رئاسة القمة من حكمة متمنيا له دوام التوفيق والنجاح. ولما كان هذا أول لقاء للقمة بعد وفاة أخينا العزيز صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت تغمده الله برحمته فقد أطلقنا على هذه القمة اسم الفقيد الغالي لكل ما قدمه من جهود في خدمة التعاون الخليجي".

كما أكد حفظه الله إن هذا اللقاء السنوي يمثل فرصة لمراجعة ما أمكننا تحقيقه خلال العام الماضي أو ما لم نستطع تحقيقه لسبب أو آخر فالمراجعة عندما تؤخذ بمقاييس الواقع السياسي وبمعيار مدروس ستنتهي إلى أننا حققنا منجزات لا بأس بها سياسياً واقتصادياً أما عندما تكون المراجعة بمقاييس طموحات شعوبنا وبمعيار ما هو ضروري في هذا العصر فسوف

مجموعة سعد SAAD GROUP

حيازة التقنية النووية السلمية حق مشروع لدول الخليج

تنتهي إلى أن كل ما توصلنا إليه لا يزال متواضعا وبعيدا عن ت ـات شعوبنا. وبين حفظه الله أن المراجعة لا تعني اليأس أو الإحباط بل على العكس من ذلك فهي تجديد للعزائم وشحذ للهمم فكل الأحلام التي تبدو مستحيلة اليوم يمكن أن تكون غدا أهدافا في متناول اليد بعون من الله ثم بالنوايا الصادقة والجهود المخلصة.

وأكد الملك عبدالله إن قضيتنا الأساسية قضية فلسطين ال ـية التي لازالت بين احتلال عدواني بغيض لا يخشى رقيبا أو حسيبا وبين مجتمع دولي ينظر إلى المأساة الدامية نظرة المتفرج وخلاف بين الأشقاء هو الأخطر على القضية. وفي العراق الشقيق لازال الأخ يقتل أخاه ويوشك هذا الوطن العزيز أن ينحدر في ظلام من الفرقة والصراع المجنون. وفي لبنان الحبيب نرى سحبا داكنة تهدد وحدة الوطن وتنذر بانزلاقه م ـ جديد إلى كابوس النزاع المشئوم بين أبناء الدولة الواحدة. وفي خليجنا هذا لا يزال عدد من القضايا معلقا ولا يزال الغموض يلف بعض السياسات والتوجهات.

وفي غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا إن نكون صفا واحدا كالبنيان المرصوص وأن يكون صوتنا صوتا واحدا يعبر عن الخليج كله. بهذا الصف الواحد والصوت الواحد نستطيع أن

التوافق الوطني هو الحل الوحيد لأزمة العراق

نكون عونا للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان ودعما لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان.

كما تطرق حفظه الله للقضايا الاقتصادية وقال " عندما نتحدث عن المواطنة الاقتصادية نجد إننا قطعنا شوطا ولا يزال أمامنا الكثير حتى نستطيع القول إننا حققنا الوحدة الاقتصادية الكاملة وأن المواطن الخليجي يعامل في كل الخليج كما يعامل في وطنه. إن العقبات التي تسد الطريق عقبات حقيقية ولا أحاول التقليل من أهميتها والتحفظات التي أعاقت المسيرة لم تجئ من دولة أو دولتين بل كان لكل دولة نصيبها. إن حلم الوحدة الاقتصادية يجب الا يغيب لحظة واحدة عن عيوننا."

من جانبه عبر صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت عن كامل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على تسمية الدورة الحالية بـ "قمة جابر" وقال "إن دل على شيء فيدل على أصالتكم وعلى وفائكم لأخيكم الراحل الشيخ جابر الأحمد ". وعبر سموه باسمه وباسم شعب الكويت عن الشكر والتقدير لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على هذه التسمية وقال "نحن نعتز بها لأنها منكم وليس بطلب من

على القادة الفلسطينيين بذل المزيد من الجهود لتعزيز الوفاق الوطني

عندنا. فشكرا لك يا خادم الحرمين الشريفين ويا أخواني أصحاب الجلالة والسمو".

من جهته نوه صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال افتتاحه (حفظه الله) أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون سواء ما يتعلق بالأوضاع داخل دول مجلس التعاون أو بين مجلس التعاون والأوضاع الخارجية وقال سموه "لا اعتقد إنها تحتاج إلى مزيد من الشرح لأنها معان كانت واضحة وشفافة ولابد أنكم علمتم ما هي مضامينها وما هي مقاصدها".

وأبرز سمو الأمير سعود الفيصل الصراحة والشفافية التي اتسمت بها كلمة الملك المفدى مشيراً سموه إلى حرص خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) في كلمته على أن يكون لمجلس التعاون موقفه الموحد الذي يكسبه الاحترام في المحافل الدولية.

وقال سموه "إن الكلمة ركزت على تنمية الإنسان الخليجي وانعكس ذلك على ما ورد من قرارات وتوصيات وانجازات"، مؤكداً سموه حرص خادم الحرمين الشريفين على المواطن الخليجي وضرورة تعليمه وإزالة العقبات أمامه وإشعاره انه جزء من الكيان الخليجي علاوة على حرصه (حفظه الله) على تقوية الوسائل الدفاعية لدول المجلس.

وبين سموه أن المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دورته الحالية صادق على الخطة التي طرحها خادم الحرمين

الشريفين لتطوير قوة درع الجزيرة ليكون أداة فاعلة في [illegible] فاع عن الوطن.

كما أكد سمو الأمير سعود الفيصل أن المساعدات التي تطلبها الإدارة الفلسطينية تصل لهم من الدول الخليجية بطرق عديدة وبأسلوب منتظم وواضح ونحن لا نرسل هنا وهناك ولكن نرسل مباشرة للسلطة الفلسطينية بشكل مفتوح وعلني وليس بشكل مخفي.

وحول تباين في الآراء بين دول المجلس الخليجي إزاء بعض القضايا خاصة بعد مغادرة معالي وزير خارجية دولة قطر قبل انتهاء الجلسة الختامية ، قال وزير الخارجية " لم أر هذا التباين واعتقد أنه ليس هناك مشكله طالما المغادرة تمت في الجلسة الختامية ".

وحول استخدام دول الخليج العربية للتقنية النووية السلمية قال سمو وزير الخارجية " إن امتلاك التقنية النووية السلمية هو حق مشروع وهي تقنية مهمة تحتاجها دول المجلس في المجالات العلمية لمسايرة التطور الذي يشهده هذا المجال، ودول الخليج لا تسعى من خلال هذه التقنية كما هو معروف عنها للهيمنة أو التهديد بل للاستقرار " .

مجموعة سعد
SAAD GROUP